المحاضرة السابعة عشر

استخدام تكنولوجيا المعلومات والتوجه الاستراتيجي للمؤسسات

يوجود أربع مجموعات من العوامل التي تأثر في تبني تكنولوجيا المعلومات من قبل المؤسسات وتتمثل في:

1 السياق التنظيمي، 2 السياق الإداري والتسيير، 3السياق الثقافي و4 السياق الخاص بالمحيط

1 السياق التنظمي

يندرج تحت السياق التنظيمي عدة عوامل تشمل كل من القطاع نشاط المنظمة، الاتساق التنظيمي، حجمها، تفرق أعمالها.

أ) **قطاع النشاط:**

يختلف موقف المنظمات يختلف اتجاه التكنولوجيات بحسب مجال النشاط حيث تمكنت من تبيان الاختلافات الموجودة بين القطاع الصناعي والقطاع الخدماتي،

ب) **حجم المنظمة**

كلما زاد عدد الموظفين في المنظمة كلما أصبحت مسألة التنسيق مهمة وبصفة مباشرة مع الدور الأساسي الدي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في ذلك. غير أنه قد تبين وجود بعض المؤسسات الصغيرة الحجم والتي يمكنها ان تكون أكثر ابتكارا من الكبرى وذلك لإدراكها لمجموع الفرص والفوائد التي تقدمها التكنولوجيا.

ت) **تفرق أعمال المنظمة**

ويتخذ تفرق أعمال المنظمة عدة أشكال يمكن ان يكون تنظيميا وذلك بكون المنظمة تابعة لمجموعة كبيرة ولهذا السبب تزيد حاجتها في التواصل ونقل المعلومات، كما يمكن ان يكون هدا التفرق جغرافي من حيث وجود عدة وحدات للمنظمة او للعملاء.

2 السياق الإداري والتسيير

ويشمل مجموع من العوامل تظهر في النمط القيادي، التكوين، الاستراتيجية و البنية التنظيمية

أ) **النمط القيادي**

استنادا لنظرية نشر التكنولوجيا لـ (Rogers, 1995) [1]تظهر بعض الخصائص الفردية من بين العوامل المأثرة في درجة تبني تكنولوجيا جديدة، فيما يخص المنظمات بين (Thong, 1999) [2] مدى تأثير الخصائص الفردية في تبني الابتكارات التنظيمية، وفي صفات المسير الأول ودرجة تقبله للتغيرات والتي تمكن من التنبؤ بدرجة نشر واستخدام التكنولوجيات الجديدة.

ب) <u>التكوين</u>

بينت أبحاث (Kalika et al ,2002) [3] العلاقة الموجودة بين التكوين في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات ودرجة الوعي بأهمية الاستراتيجية التي تلعبها، والذي يترجم من خلال دمج التكوين كعنصر في الاستراتيجية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات بغرض دعم الاستخدام للتكنولوجيات والذي يتطلب خاصا بالاستخدام المقصود.

ت) <u>الاستراتيجية</u>

تظهر الاستراتيجية من بين العوامل المؤثرة في استخدام تكنولوجيا المعلومات وذلك لدور الذي تلعبه، فسواء كان ذلك بغرض تخفيض التكاليف او لخلق التميز في المنتوجات والخدمات او لنمو المؤسسة فكما سبق وان تطرقنا له يتأثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والتوجه الاستراتيجي للمنظمة ومنه فمن الضروري أن يدعم استخدام تكنولوجيا المعلومات استراتيجية المنظمة بحيث لا يمكن أن يتحقق ذلك سوى بتطبيق مواءمة بين الاستراتيجيتين.

ث) <u>البنية التنظيمية</u>

---

[1] Raymond L., Bergeron F. & Blili S., **<u>The Assimilation of E-business in Manufacturing SMEs: Determinants and Effects on Growth and Internationalization</u>**, The international Journal on Networked Business, Vol 15, N°2, 2005, p : 109.

[2] Thong, J.Y.L., **<u>An Integrated Model of Information Systems Adoption in Small Business</u>**, Journal of Management Information Systems, Vol. 15, N° 4,1999, pp : 187-214.

[3] مرجع سابق.

لاحظ كل من (Tavakolian, 1989) [4] انه في المنظمات اللامركزية التي تسمح بإسناد السلطة واتخاد القرار تلعب تكنولوجيا المعلومات دورا مسهلا في نشر وتبادل المعلومات على المستوى العام للمنظمة؛ لذا يجب تحديد الشكل الذي ستتخذه البنية التنظيمية لتكنولوجيا المعلومات اما تكون مركزية أو لامركزية أو تعتمد على المشاركة والتبادل.

ج)الاتساق التكنولوجي

يتطلب دلك تحقيق التكامل للتكنولوجيات والمنظمة بحيث يكون ذلك بطريقة تدريجية من خلال توظيف الأهداف العامة للمنظمة ،لذا دمج تكنولوجيا المعلومات ضمن نشاطات التقييم المستمرة وباعتبارها عنصرا في نشاطات سلسلة القيمة واستراتيجية المنظمة.

3 السياق الثقافي

تلعب الثقافة دورا أساسيا على المستوى الفردي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، فالتكنولوجيا تتميز بخاصية المرونة وذلك لمختلف المعاني التي تقدم لها من قبل الأفراد، ومنه يكون ادراك نفس التكنولوجيا بصفة متباينة ومن فرد لآخر رجعا في ذلك المعتقدات الخاصة والمسلمات وللقيم التي تقدر على اثرها التكنولوجيا و للأبعاد الرمزية الي تتشكل اتجاه التكنولوجيا عند الأفراد والتي بدورها تحدد ادراكاتهم وسلوكاتهم والتي يمكنها ان تتغير مع مرور فترة زمنية.

تصنيف المؤسسات حسب المكانة الاستراتيجية التي توليها لتكنولوجيا المعلومات

كان تفاعل المنظمات مع استخدام تكنولوجيا المعلومات سلبيا[5] فعوض انتهاج تخطيط استراتيجي لها عمدت المنظمات بتجاهل مجموع الفرص التي تشكلها تكنولوجيا المعلومات؛ وعلى وجه التحديد الانترنت. فبالرغم من تيقنها بالدور الاستراتيجي الذي يمكن ان تؤديه تكنولوجيا المعلومات الا ان سلوك المؤسسات مقارنة

[4] Tavakolian H., **Linking the Information Technology Structure with Organizational Competitive Strategy : A Survey**, MIS Quarterly, 1989, pp : 309-315.
[5] Apigian et al, **Strategic profiles and Internet Performance: An empirical investigation into the development of a strategic Internet system**, Information & Management N°,43 2006, p : 446.

باستخدام تكنولوجيا المعلومات يختلف من واحدة الا أخرى، حيث أقر (Kalika et al,2002) [6] بوجود ثلاث أصناف من المؤسسات حسب المكانة الاستراتيجية التي توليها لتكنولوجيا المعلومات:

المؤسسات المجددة: والتي تعتبر تكنولوجيا المعلومات كرهان كبير بحيث تقوم بتبنيها من دون تردد، وهي على وعي تام بالبعد الاستراتيجي والديناميكي الدي تشكله هذه التكنولوجيا؛

المؤسسات المنتظرة: تشمل تلك المؤسسات التي تقر بدور تكنولوجيا المعلومات ولديها نوع من الفضول والاهتمام ولكنها غير متحمسة؛

المؤسسات التقليدية: والتي تمثل تكنولوجيا المعلومات بالنسبة لها موضة، حيث لا تأثر في نمط تسييرها ولا يتم دمجها في أي حالة من الحالات في التفكير الاستراتيجي لها.

و في الأساس، يرجع سلوك المنظمات اتجاه تكنولوجيا المعلومات الى توجهها الاستراتيجي لأعمالها، حيث بين كل من (Karimi, Gupta et Somers, 1996) [7] التأثير الكبير للتوجه الاستراتيجي للمنظمات والذي بدوره يأثر على دور المسير في استخدامه لتكنولوجيا المعلومات.

6 Kalika, M.et al, **Le e-management, vers l'entreprise virtuelle ? L'impact des TIC sur l'organisation,** Editions Liaisons, Paris., 2002, p: 1185.

[7] Karimi J., Gupta Y.P., Somers T.M., **The Congruence between a Firm's Competitive strategy and information technology leader's rank an role**, journal of management information systems, Vol 13, N°1,1996, pp : 63 – 88.